ثالثاً: علاقة الحسابات القومية بالتخطيط الاقتصادي الكلي:

إبتدءاً يمكن أن نؤشر بان العلاقة بين الحسابات القومية وعلم الاقتصاد عموماً ذات تاريخ طويل وهي أكثر وضوحا على المستوى الكلي منه على المستوى الجزئي ، ويمكن اعتبار الفترة التي تلت الفكر الكنزي هي فترة تقدم الحسابات القومية ، وتبدو قوة ووضوح هذه العلاقة كون الحسابات القومية تمدنا بالمصادر الأساسية للإحصاءات والبيانات لتحليل الاقتصاد الكلي مثل إحصاءات الناتج والدخل والإنفاق والاستثمار والضرائب وغيرها .

وما بجدر قوله أن الحسابات القومية هي الواجهة التي تلخص وتصور كافة النشاطات الاقتصادية للبلد ، وهي لذلك تحتاج إلى كل البيانات الإحصائية الخاصة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة ، ومن هنا بات لزاما الرجوع إلى كافة التعدادات الإحصائية التي تجري لتلك القطاعات من صناعية وزراعية وإنشائية وتجارية وخدمات وغيرها ، ولعلك تتساءل عن الكيفية التي يحصل بها الاقتصاديون عن هذا الكم الهائل من البيانات اللازمة للقيام بالحسابات القومية ، إنهم يعتمدون في واقع الأمر على مجموعة غنية من المصادر تتضمن أبحاث المعاينة ، والإقرارات الضريبية على الدخل ، وإحصاءات مبيعات التجزئة والبيانات المدونة بملفات التشغيل وتعتبر الحسابات التجارية أهم مصادر المعلومات ويتمثل حساب شركة ما أو دولة ما في تسجيل رقمي لكافة تدفقاتها خلال فترة زمنية معينة.

وتعد الحسابات القومية وسيلة مفيدة ومهمة لعرض البيانات (Data) ، إذ أنها تكشف عن الإمكانيات والموارد المادية الموجودة في البلد، وتظهر العلاقات بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ولهذا فأنها تعتبر أداة متابعة وسيطرة على تنفيذ الخطط الاقتصادية، وحيث أنها تعتبر من أهم أدوات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة ، وإنها وسيلة وإطار علمي صمم خصيصاُ لقياس مجمل

نتائج النشاط الاقتصادي وعرض المعلومات والبيانات المتعلقة بذلك النشاط في صورة رقمية متكاملة تصلح أساسا لتحليل الأوضاع الاقتصادية القائمة وترشيد عملية رسم السياسة الاقتصادية واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة المسارات الاقتصادية ، وتظهر أهمية هذه العلاقة بشكل خاص في الاقتصاد القائم على التخطيط العلمي الصحيح ، إذ أن أي خطة اقتصادية يجب أن توضع على أساس ما تكشف عنه هذه الحسابات حتى يمكن أن تعتبر خطه علمية صحيحة ، وتأتي الأهمية الاستثنائية لهذه العلاقة في الدول التي تأخذ بأسلوب التخطيط الاقتصادي وتلك التي تجتاز ظروفا صعبه طارئة كالحروب مثلا حتى يمكن أن تستخدم موارد هذه الدولة أفضل استخدام لتحقيق الأهداف المرجوة ، كما تفيد بيانات الحاسبات القومية بالتخطيط الجغرافي حيث أنها تكشف عن مساهمة كل محافظة أو منطقة إدارية في الاقتصاد القومي ، كما تفيد في معرفة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان المحافظة أو المنطقة الإدارية ، كما تفيد في معرفة الطبيعة الاقتصادية لكل محافظة إذا كانت زراعية أو صناعية أو غيرها .

وعموما يبدو أن التوسع في استيعاب وبحث موضوع الحسابات القومية يعني فتح آفاق علمية في التخطيط الاقتصادي العلمي وان الحسابات باعتبارها المستخدم والمستهلك للبيانات والمعلومات الإحصائية والمؤشرات الاقتصادية الكلية فإنها المختبر الصادق لقياس درجة دقة هذه البيانات ، فهي من الأدوات المهمة للتخطيط والمتابعة والكشف عن مستوى الأداء الاقتصادي ، وأخيرا إن القرار الاقتصادي الأمثل والسليم لا بد أن يستند إلى معلومات وبيانات مالية واقتصادية شاملة ودقيقة وشفافة .

رابعاً: أهداف الحسابات القومية:

١- تهدف إلى قياس نتائج أعمال ونشاطات الوحدة الاقتصادية أو الاقتصاد القومي ككل خلال فترة زمنية محددة، وذلك لاتخاذ القرارات اللازمة لدعم وتطوير الاقتصاد.

٢- تحليل وترشيد السياسات الاقتصادية للدولة وقياس معدلات النمو الاقتصادي.

٣- عمل المقارنات على مستوى الدولة من خلال المؤشرات الاقتصادية للقطاعات المختلفة، أو عمل مقارنات على مستوى مجموعة من الدول أي بين دولة وأخرى، وتساعد هذه المقارنات في عملية التخطيط على مستوى الدولة.

٤- مضاعفة الدخل القومي، وبالتالي رفع معدلات نصيب الفرد وتحقيق الرفاهية.

٥- تحقيق عمالة كاملة، وبالتالي القضاء على البطالة.

٦- رفع الإنتاجية ، وتحقيق الأمثلية الاقتصادية وبالتالي تعظيم الأرباح.

٧- المحافظة على مستويات الأسعار ومحاربة التضخم ، ومن ثم تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

خامساً: استخدامات الحسابات القومية:

١- قياس الدخل القومي والإنتاج القومي خلال سنة القياس.

٢- بيان مدى مساهمة كل قطاع من هذه القطاعات في الدخل القومي الذي تم تحقيقه.

٣- بيان مدى نصيب كل قطاع من هذه القطاعات من الدخل القومي.

الفروق بين المحاسبة التقليدية والمحاسبة القومية :-

أن الفروق الأساسية بين المحاسبة التقليدية والمحاسبة القومية يمكن تحديدها على النحو الأتي :

١- **من حيث مجال التطبيق:** تطبق المحاسبة التقليدية على مستوى المنشاة الاقتصادية بينما تطبق المحاسبة القومية على مستوى الاقتصاد ككل.

٢- **من حيث دقة البيانات:** تعتبر المحاسبة التقليدية أكثر دقة في بياناتها من المحاسبة القومية ، حيث أن المحاسبة التقليدية تتسم بإمكانية الحصول على البيانات بسرعة وسهولة داخل الوحدة الاقتصادية بينما المحاسبة القومية تعتمد على عدد كبير من التعدادات الإحصائية التي بدورها تتضمن عدد غير قليل منا الاخطاء.

٣- **من حيث دقة استخدام النقود:** المحاسبة التقليدية لا تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الحاصلة في قيمة النقود، بينما المحاسبة القومية تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الحاصلة في قيمة النقود.

٤- **من حيث المدة الزمنية:** المدة الزمنية في كلا النوعين هي سنة واحدة، ألا انه في المحاسبة التقليدية من الممكن أن تكون المدة الزمنية اقل أو أكثر من سنة.

٥- **من حيث تحقق الإيراد (الدخل):** في المحاسبة التقليدية يتحقق الدخل (الإيراد) عند بيع الإنتاج، لكن في المحاسبة القومية يتحقق الدخل عند الإنتاج.

٦- **من حيث نظام القيد المزدوج:** في كلا النوعين يتم الاعتماد على نظام القيد المزدوج، ألا انه في المحاسبة التقليدية تكون البيانات مترابطة بينما في المحاسبة القومية تكون البيانات مستقلة.